



الأمير محمد بن ناصر أمير جازان يكشف تفاصيل المنطقة الاستثمارية لـ "الحياة" ١-٢

## إنتاجنا من محاصيل الحبوب يؤهلنا لنكون مصدر خبز المملكة

حسن بن سلطان المازني تصوير/ حسين العنودي

صورة

وقال صاحب السمو الملكي الأمير محمد في حوار لـ "المدينة": ميناء جازان يتكون من ٢ أرضين تجارياً مجهزة بكامل التجهيزات والمعدات المخصصة لمناولة المضائق، مشيراً إلى أن الميناء كان له دور فاعل خلال فترة التنمية الأولى في المملكة على مستوى جميع المناطق. المزيد من تفاصيل الحوار تحمله الأسطر القادمة:

أكد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر بن عبد العزيز أمير منطقة جازان أن خصوبة الأراضي الزراعية ووفرة المياه تؤهل المنطقة لتكون سلة خبز المملكة. وذلك لملاءمة الظروف المناخية لزراعة الكثير من محاصيل الحبوب، وأضاف: هناك دراسات قامت بها وزارة الزراعة لتقييم فرص الاستثمار في جازان، وانتهت إلى أن المنطقة بها فرص استثمار زراعية وسكنية.



«يقال أن جازان ستكون

سلة خبز المملكة فكيف يرى سموكم حقيقة هذه الحقولة في ظل عدم اكتمال الأسباب وأقصا البنى التحتية».

\*\*\*سميت منطقة جازان

سلة خبز المملكة سابقاً من قبل خبراء زراعيين كانوا يعملون في مركز أبحاث الزراعة بمنطقة جازان نظراً لخصوبة أراضي المنطقة ووفرة مياهها من مياه السيول وبلادهم مناخها لزراعة محاصيل حبوب (الذرة الرفيعة والذرة الشامية

والدخن والسمسم وفول

الصويا والفول السوداني)

وتعطي هذه المحاصيل إنتاجا

غزيراً ووجود عالية وكانت

المنطقة من أكثر مناطق المملكة

إنتاجاً لمحصول الذرة الرفيعة

وشملت المنتجات الزراعية من

خضر وفاكهة وحبوب، وعلى

سبيل فقد أدخلت المنطقة

مؤخراً زراعة أنواع الفاكهة

الاستوائية أما في وقتنا

الحاضر فقد شهدت المنطقة

نهضة زراعية شاملة لعدة

محاصيل منها محاصيل الفاكهة

مثل (المانجو والتين والجوافة

والوزر والباباي) حيث يزرع

حالياً مايقارب:(٥٠٠٠٠٠)

شجرة مانجو، (٢٣٥٠٠٠)

شجرة تين، (٢١٠٠٠٠) شجرة

جوافة، (٥٢٥٠٠٠) شجرة

باباي، (٩٥١٠٠٠) شجرة

سون.

وتتوقع زيادة هذه الأعداد

خلال السنوات القاربة وبناء

على توفر القومات الأساسية

للزراعة في المنطقة فقد حرصت

الدولة على تخصيص المنطقة

للاستثمار الزراعي والسكني

وقامت وزارة الزراعة بدراسة

المنطقة لتعرض فرص الاستثمار

الزراعي على المستثمرين

المحليين ومن خارج المملكة

وقد قمنا بعقد عدة لقاءات في

المنطقة وخارجها وطرح فرص

الاستثمار أمام المستثمرين

وبفضل هذه الجهود يجري

حالياً الاستثمار السكاني

بالمنطقة حيث تم تحديد تسعة

مواقع للاستزراع السكني وتم

تأجيرها بإيجار رمزي على

مستثمرين بواقع (١٠) ريالاً

للختار سنوياً ولمدة (٢٥) سنة

وتقدر تكلفة هذه المشاريع

بأكثر من (٢) مليار ريال وهذه

المشاريع عند اكتمال إنشائها

وبدأ إنتاجها سوف توفر

مايقارب من (٤٠٠٠) وظيفية

للمواطنين وسوف يصدر

إنتاج هذه المشاريع إلى دول

العالم أما بخصوص الاستثمار

الزراعي فيجري دراسة إنشاء

البنية التحتية لهذه المشاريع

وعند اكتمال الدراسات

لمواقع الاستثمار الزراعي

سوف تعرض الفروض على

المستثمرين. من خلال ماذكر

نقول أن المنطقة ليست خبز

المملكة فقط وإنما تعتبر منطقة

استثمارزراعي إستراتيجي.

× هناك من ينظر إلى

جازان على أنها منطقة

ميوهه وقد ساهم الإعلام

المقروء وبعض مواقع

الإنترنت في ترسيخ هذا

المفهوم فما أنها اتخذته

إسارة المنطقة والجهات

المعنية كالزراعة والصحة

والثقافة والإعلام من

إجراء لعكس الوضع

الحقيقي للمنطقة.

\*\*\*لأسف أن الإعلام

المقروء وبعض مواقع الإنترنت

تكتب عن هذا الموضوع وهي

بعيدة عن المنطقة ولتوضيح

هذه الصورة فقد قمنا بدعوة

رجال الأعمال والإعلام

والمفكرين بزيارة المنطقة

وفعلوا زار المنطقة عدد كبير

ومن خلال جولاتهم في المنطقة

خرجوا بانطباع أن المنطقة من

أفضل المناطق لتوافر الجبال

والسهول والوديان والشواطئ

التي تمتد لأكثر من (٢٠٠) كيلو

متر إضافة إلى جزيرة فرسان

التي تعتبر عروسة المنطقة

إضافة إلى توفر المناظر

الطبيعية الخلابة في جبال فيفا

## الاستثمار الزراعي

× تسويق المنتج الزراعي

لازال عقية في طريق

الاستثمار الزراعي بجازان

فهل ستقوم شركة تتولى

منتج المنطقة إلى بقية

مناطق المملكة لاسيما

وأنه يوجد فائض من

منتجات المانجو والتين

والوزر والعنبرود وغيره

دون تسويق؟

\*\*\*منطلقنا زراعية توجد

بإنتاج محاصيل خضروات

وفاكهة حيث يحفل إنتاج المنطقة

سن الذرة الرفيعة المرثمة

الأولى على مستوى المملكة أما

محاصيل الخضروات فالإنتاج

يغطي احتياج المنطقة ويصدر

الفاؤخ إلى خارج المنطقة

وبصورة غير مجدية نظراً

لعدم قنوات تسويقية لهذا

الإنتاج بصورة جيدة أما إنتاج

محاصيل الفاكهة فيقدر بجوالي

(٢٠٠٠٠) طن من المانجو ومن

الموز مايقارب (٨٠٠٠) طن

وصن التين مايقارب (٤٠٠)

طن يسوق هذا الإنتاج داخل

منطقة

منطقة

منطقة

منطقة

منطقة

منطقة

منطقة

منطقة

منطقة

منطقة

منطقة

منطقة

منطقة

منطقة

منطقة

منطقة

منطقة

منطقة

منطقة

منطقة

منطقة

منطقة

منطقة

منطقة

منطقة

منطقة

منطقة

المنطقة في الأسواق المحلية والفاش يسوق في أسواق المملكة من قبل المزارعين وهذا المجهود غير كاف لتسويق الإنتاج لمعظم مزارعي المنطقة ووزارة الزراعة ونظراً لعدم توفر شركات تسويق للإنتاج الزراعي تقوم بدور فعال في التسويق الزراعي فقد اهتمت وزارة الزراعة بتفعيل دور الجمعيات التعاونية الزراعية لما لها من دور فعال في خدمة المزارعين خصوصاً في مجال التسويق الزراعي، حيث تقوم هذه الجمعيات التعاونية الزراعية التسويقية بما يلي: تغليف المنتجات الزراعية بطرق حديثة وتسويقها، إقامة مستودعات التبريد لحفظها وتسويقها في الوقت المناسب، وهذا يؤكد ما تتمتع به المنطقة من غطاء نباتي جيد خصوصاً المناطق الجبلية والوديان وهذا رافد من روافد السياحة في المنطقة.

× قبل عدة أعوام صدر التوجيه السامي من مقام خادم الحرمين الشريفين بإعفاء وتخفيض الرسوم على السفن القادمة إلى ميناء جازان، ما مدى تأثير ذلك على جازان من الناحية الاقتصادية،

وهل تم الاستفادة من تلك المكرمة لرجال الأعمال؟

### اعداد الخطة

\*\*\* منذ تعييني أميراً على منطقة جازان بدأت في إعداد خطة للاستفادة من الإمكانيات التي وفرتها الدولة في تنمية المنطقة اقتصادياً، ومما لا شك فيه أن وجود الميناء يعتبر عاملاً مساعداً على تنشيط المنطقة اقتصادياً بحكم موقعه محلياً ميناء جازان يخدم المنطقة ومنطقة عسير ومنطقة نجران قريبا من دول القرن الإفريقي واليمن الشقيق وكذلك موقعه الجغرافي بالقرب من باب المندب (ممر التجارة الدولية)، وميناء جازان أقرب الموانئ السعودية للسفن التجارية القادمة من الدول المجاورة على المحيط الهندي وجميع هذه الدول ترتبط بعلاقات تبادل تجاري قوي مع المملكة، وبالتالي فإن ميناء جازان يعتبر مهماً جداً لتنشيط الحركة الاقتصادية في المناطق الجنوبية الثلاث، ميناء جازان له ماض عريق في التجارة الخارجية ومع تطور وسائل النقل البحري ببناء السفن عابرة المحيطات سارت الدولة بتوجيه من ولاة الأمر في تطوير

الميناء أسوة بالموانئ الأخرى المنتشرة في مناطق المملكة على البحر الأحمر والخليج العربي ضمن منظومة متكاملة وكذلك أنشأت المؤسسة العامة للموانئ لإدارتها وتشغيلها وبهذا فإن ميناء جازان يتكون من (١٢) رصيفاً تجارياً مجهزاً بكامل التجهيزات والمعدات المخصصة لمناولة البضائع وكان للميناء دور فعال ونشط خلال فترة الترخية الأولى في المملكة ليس على مستوى منطقة جازان فحسب بل على مستوى جميع مناطق المملكة، وبداناً عندها في التكبير في استخدام ميناء جازان الاستخدام الأمثل في تنوع البضائع وليس الاقتصاد على نوع واحد مثل استيراد المواشي أو تصدير الكنتاكر فقط وإنما يجب استخدام الميناء بكل ما تحتاجه منطقة جازان والمناطق الأخرى القريبة منها كما أسلفنا، وأرسلت خطابات للشركات والمؤسسات المهتمة بأعمال الاستيراد والتي لها نشاط في المناطق الجنوبية وكان محور خطابنا هو ما هو مطلوب للاستفادة من إمكانيات الميناء في أعمال الاستيراد بما يساعد على تنشيط الحركة الاقتصادية في منطقة جازان.

👉 تسويق المنتج الزراعي عقبة في طريق الاستثمار الزراعي

👉 نحن مقبلون على مرحلة من التطوير تتوافق مع متطلبات الاستثمار

👉 ميناء جازان مؤهل ومجهز لمناولة جميع أنواع البضائع

👉 خفضنا الرسوم على السفن القادمة ولكننا لم نجد تجاوباً من رجال الأعمال

الرحمين الشريفين وصدور قرار مجلس الوزراء رقم (٢٩٨/١٠٥٤) وتاريخ ٢٣/٨/٢٩٤٤هـ.

ولتسويق هذه الإعفاءات عقد أول اجتماع في الغرفة التجارية الصناعية بجدة وبحضورنا مع معالي وزير النقل ورئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة للنوانين وبحضور عدد كبير من رجال الأعمال تم استعراض الإعفاءات والهدف من عقد هذه اللقاء في الغرفة التجارية بجدة هو جذب رجال الأعمال او مسؤولي الشركات الكبيرة على مستوى المملكة. ثم عقد لقاء آخر بعد ذلك في الغرفة التجارية بمنطقة جازان خصص لرجال الأعمال من أبناء المناطق الجنوبية الثلاث إلا أنه وللأسف الشديد لم يبادر أحد للاستفادة من هذه الإعفاءات والامتيازات التي يتمتع بها أبناء جازان. نعلم أن سموكم الكريم يعمل جاهداً على استغلال الميناء للنهوض بالمنطقة اقتصادياً وخاصة بعد المكرمة الملكية بتخفيض الرسوم على السفن القادمة للميناء، كما أن لكم لقاءات مع رجال الأعمال في الغرفة التجارية. ما مدى تجاوب رجال الأعمال للاستثمار في جازان؟

\*\*\* لم نجد أي تجاوب من رجال الأعمال رغم حديثنا المتكرر عن هذا الموضوع في الاجتماعات واللقاءات وساقلي الإعلام هذا فيما يخص باستخدام ميناء جازان في تنشيط الحركة الاقتصادية

بالمملكة باعتبار أن ميناء جازان جاهز للاستخدام أما موضوع الاستثمار في منطقة جازان فهذا شيء آخر فجمال الاستثمار طويل ومتعدد والمنطقة بها العديد من الفرص الاستثمارية ونحن جاهدون في تطوير البنى التحتية في المنطقة للترافق مع متطلبات الاستثمار.

لدينا المدينة الاقتصادية وما تحويه من مصانع ومصاف للبتترول وغيرها.. وكذلك لدينا مجال الاستثمار في السياحة وغيرها كثير من الاستثمارات.

### ميناء فرسان

× تعد جزيرة فرسان من أهم الجزر في المملكة العربية السعودية، وكما يعلم سموكم الكريم أنه يوجد فيها ميناء هل بالإمكان الاستفادة من هذا الميناء ويكون دافعا قويا لإعناش الجزيرة سياحياً واقتصادياً وكذلك لميناء جازان؟

\*\*\* ميناء فرسان تم إنشاؤه من قبل المؤسسة العامة للنوانين لخدمة سكان الجزيرة وسلم لحرس الحدود لاستخدامه في جزيرة فرسان والجزر القريبة منه إلا أنه لا يوجد ما يمنع استخدامه لتغذية وتطوير جزيرة فرسان وهو حالياً يقدم خدمة جيدة لسكان الجزيرة، ترسو فيه العبارات المخصصة لنقل الركاب مع سياراتهم بالمجان وأيضاً مقابل، كذلك ترسو فيه بعض النصال والعبارات التي تنقل المواد البترولية ومواد البناء وبالتالي لا توجد أي عقوبات أمام استخدام ميناء فرسان لتطوير الحركة السياحية والتجارية في جزيرة فرسان.

× سمو الأمير. تعد المدينة الاقتصادية البوابة المستقبلية لمنطقة جازان هل هناك خطط تطويرية؟

\*\*\* المدينة الاقتصادية تبعد عن ميناء جازان حوالي (٤٥) كيلو متر، والميناء كما أسلفت مجهز تجهيزاً كاملاً لمناولة جميع أنواع البضائع وبالتالي فإن جميع المصانع المزمع إنشاؤها في المدينة الاقتصادية سوف تعتمد في استيراد كل ما تحتاجه من تجهيزات عبر ميناء جازان وقد زار الميناء

العديد من التخصصين في مجال النقل البحري للتأكد من وضع الميناء وبالطبع فإن الميناء لديه الإمكانات التي تؤهله لاستقبال السفن المحملة بالمعدات وتجهيزات المصانع. وإذا تطلب الأمر مستقبلاً تطوير الميناء فإن المؤسسة العامة للنوانين لن تتردد في ذلك ولكن وضعه الحالي متكامل.

× سمو الأمير. ما هي المشاريع الاستثمارية التي من الممكن أن يستفيد منها ميناء جازان؟

\*\*\* جنيبك المشاريع المستقبلية في منطقة جازان سوف يستفيد منها الميناء لأن معظم تجارة العالم تعتمد على النقل البحري بدرجة أولى وإن المصانع والمشاريع الاستثمارية الأخرى التي ستقام في منطقة جازان جزء كبير من إنتاجها سوف يصدر للعديد من دول العالم وبالتالي فإن الاستفادة الميناء من المشاريع مؤكدة وبدرجة ١٠٠٪.

× سمو الأمير. هل هناك فرص استثمارية قادمة إماراة المنطقة تساهم في إعناش الميناء من ناحية اقتصادية؟

\*\*\* تطوير منطقة جازان بصفة عامة وإيضاح الفرص الاقتصادية واستقطاب رجال الأعمال للمنطقة سوف يساعد على إعناش الميناء من الناحية الاقتصادية.